

مفهوم أفعل ولا حرج في المناسك

خالد المصلح

أفعل ولا حرج احاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم رأينا بعض الاخوان تحدثوا عن هذا الحديث وكيف موقفه في أيام الحج؟ آآ الحديث كما ذكر وانه اه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قول أفعل ولا حرج من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجملة المباركة النبوية - [00:00:01](#)

هي عنوان لرفع الحرج عن الحجاج في ما فيه سعة. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر بن العاص وقف ظهر يوم النحر فجاءه الناس يسألونه عن تقديم وتأخير في الاعمال فمنهم من قال رميت - [00:00:21](#) ثمن قال ذبحت قبل ان ارميه ومنهم من قال حلقت قبل ان اذبح. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهؤلاء الذين يسألونه أفعل ولا حرج. فما سئل عن شيء كما قال الراوي قدم ولا اخر الا قال أفعل ولا حرج. اذا أفعل ولا حرج هنا هو في - [00:00:41](#) فيما يتعلق بالترتيب تقديمًا وتأخيرًا للاعمال الناشئ ذلك اما عن جهل او عن حاجة او عن آآ اي سبب اخر من الاسباب التي توجب تقديمًا وتأخيرًا. نعم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أفعل ولا حرج. فافعل ولا حرج تدل - [00:01:01](#) السعة في هذه الاعمال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وانه آآ هناك سعة لا يلزم ان يكون الانسان في الترتيب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في ترتيب الاعمال يوم النحر. هل هذا خاص بيوم النحر؟ الجواب ليس خاصا بيوم النحر بل هذا عام في سمة حج النبي صلى الله - [00:01:21](#)

وسلم انه كان آآ ييسر على الناس امورهم بالقدر الذي كيد ان يكون فيه التيسير لانه هناك يعني قضايا لا يمكن فيها التيسير لانه يفوت ويختل نظم الحج فمثلا لو ان شخصا - [00:01:41](#) جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قال يا رسول الله آآ يوم يوم النحر آآ جئت الى عرفة اليوم مثلا هل كان سيقول له أفعل ولا حرج؟ الجواب؟ لا - [00:02:01](#)

بل قال لعروة بن مزارس لما جاء اليه فقال يا رسول الله ما تركت حبلا او جبلا الا وقفت عليه اكملت اه اتعبت نفسي واكلت مطيتي اه اه قال له النبي صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه وكان قد ووقف معنا حتى ندفع وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة اي - [00:02:11](#)

ساعة من ليل ونهار فقد تم حجه وقضى تففاه. وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم بين له آآ الحد الذي ينتهي اليه تنتهي اليه الساعة لذلك بعض الناس يستعمل هذه اللفظة أفعل ولا حرج على وجه يكون فيه نوع من الترك للواجبات والتخلي عن - [00:02:31](#) وما للمناسك والحج استنادا الى افعال ولا حرج. نعم. النبي لم يقلها في سياق ترك الواجبات. انما تركها في سياق الترتيب ولذلك ينبغي ان يحرص الحاج على الاتيان بنسكه على الوجه الذي صلى الله عليه وسلم. ثلث الاركان والواجبات نعم. أفعل ولا حرج في التقديم - [00:02:51](#)

وايضا في الاعمال الناشئة عن جهل مما يمكن فيه ان تطبق هذه القاعدة مما لا يمكن البعض يأخذها القاعدة على انها انه في الركن او في الركن او في الواجب والدين يسر هذا الفهم يعني - [00:03:11](#)

هو في الحقيقة بالتأكيد الدين يسر لكن ليس الدين لعب فرق بين اليسر وبين التلاعب وعدم اقامة العبادة على الذي يرضاه الله عز وجل ورسوله. النبي كان يحرص غاية الحرص على بيان المناسك ويقول للناس خذوا مناسككم لعلي لا احج بعدها - [00:03:31](#) حجة هذه اذا كان الامر يعني بهذا التصوير الذي يصوره بعض الناس انك لا تلتزم بشيء وأفعل كما شئت وبكفي النية هذا معناه انه

سيكون هناك خلل في العمل وعدم موافقة لما امر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن فرق بين هذا وبين ايضا يعني هناك طرفان. طرف يحمل - [00:03:51](#)

على قوله ويلزمهم باختياره وطرف يقول سوي اللي تبنيه المهمة النية هذان الطرفان كلاهما خارج عن الصراط المستقيم الذي كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم من انه لا يشدد على الناس فيما يتعلق بما فيه سعة وكان ايضا صلى الله عليه وسلم يدعو الناس - [00:04:11](#)

الى الاستمسك بالحبل القوي والصراط المستقيم واخذ الدين على الوجه الذي يرضاه الله عز وجل. فالنية وحدها لا تكفي اذا كان يمكن ان ان يعطف عليها اتباعا للسنة. متى تكون النية كافية؟ عندما يعجز عن العمل بالسنة عند ذلك نقول آآ ما قام في قلبك من نية صادقة يكفي لكن في - [00:04:31](#)

اذا كان الانسان يمكنه ان يأتي بالنية فلا بد ان يعطف عليها متابعة لان العمل الصالح لا يمكن ان يكون صالحا ولا حسنا الا اذا جمع وصفان الوسط الاول ان يكون لله خالصة. والوصف الثاني ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم متبعا متبعا وموافقا لحده صلى الله عليه وسلم. ينبغي ان - [00:04:51](#)

نحرص على هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. لكن هذا لا يعني انه انا اذا اقتنعت بقول او رأيت قول او قلدت قلدت - [00:05:11](#)

قولا من الاقوال ان احمل الناس عليه بل الناس لهم فيما يختارون من الاقوال والاجتهادات سعة يختارون ما يوافق قناعاتهم وما يكون في انظارهم اقرب الى طاعة الله عز وجل وارضى لله عز وجل. هذا ما ينبغي ان يكون عليه - [00:05:21](#)

هل افعل ولا حرج هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وقاعدته فيما يتعلق بالترتيب. التوسيع في الترتيب وما اشبه ذلك مما فيه سعة. كلمه بيتي مزدلفة وما اشبه ذلك من الامور التي فيها سعة. لكن ليس ذلك عنوانا - [00:05:41](#)

لاسقاط الشعائر ولا ذريعة للتخلص من الواجبات ولا اه مسوغا لترك الاركان فان ذلك يخل بالعبادة منه - [00:06:01](#)